

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة
أديس أبابا، إثيوبيا، 23 يونيو - 3 يوليو 2004

-

الأصل: فرنسي

EX/CL/119 (V)

تقرير رئيس المفوضية عن
القمة العالمية حول المجتمع الإعلامي

-

تقرير رئيس المفوضية عن القمة العالمية حول المجتمع الإعلامي

مقدمة:

لقد تم، خلال قمة مابوتو المنعقدة في يوليو 2003 ، اعتماد المقرر رقم EX/CL/DEC.1(III) المتعلق بالقمة العالمية حول المجتمع الإعلامي . وتتمثل الأنشطة الرئيسية المتعلقة بهذا الشأن والمنوطة بالمفوضية فيما يلي:

- المساهمة بنشاط في عملية القمة بغية تحديد فهم مشترك للمجتمع الإعلامي ومشروع إنمائي عادل وكامل ومستدام؛

- المشاركة النشطة في العملية التحضيرية للقمة المقرر عقدها علي مرحلتين هما : جنيف 2003 وتونس 2005 والسعي إلى تعزيز رؤية المفوضية فيما يتعلق بعملية القمة.

تحليل نتائج المرحلة الأولى :

جرت المرحلة الأولى من القمة العالمية حول المجتمع الإعلامي من 10 إلى 12 ديسمبر 2003 في جنيف (سويسرا) . وقد تميزت بمشاركة العديد من رؤساء الدول والحكومات ولا سيما من أفريقيا. وأفضت هذه المرحلة الأولى إلي إصدار إعلان للمبادئ وخطة عمل.

وتم ، في هذا الإعلان للمبادئ ، إيراد عدد من المبادئ القاعدية والقيم الأساسية التي تتمثل في الطابع العالمي لكافة الحقوق والحريات الأساسية بما في ذلك الحق في التنمية المكرس في إعلان فيينا والمساواة بين كافة الدول في السيادة وحرية الصحافة وتعدديتها وتقاسم العلم واحترام وحماية الهويات الثقافية وتعدد الثقافات واحترام وحماية الفئات الاجتماعية المستضعفة والمحرومة والأقليات العرقية .. الخ.

ومن جهة أخرى, تتمحور هاتان الوثيقتان حول ما يلي :

- ضرورة تصور وإنشاء بني تحتية وشبكات ومرافق يمكن الوصول إليها بسهولة واستعمالها بأسعار معقولة كسبيل لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجهود الإنمائية للأمم؛
- ضرورة قيام كل دولة بتعزيز قدراتها عن طريق التعليم والتدريب والبحوث للمشاركة في المجتمع الإعلامي علي نحو فاعل؛
- ضرورة تأمين شبكة الإعلام لتعزيز الثقة فيما يتعلق باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وللمساهمة، من بين أمور أخرى، في منع استخدام هذه التكنولوجيا لأغراض إجرامية وإرهابية؛

- توفير بيئة مناسبة علي كافة المستويات (الوطني والإقليمي والدولي) لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتعين ، من بين أمور أخرى، إقرار ضرورة تدخل السلطات العامة لتدارك النقائص المسجلة في السوق وذات الصلة بهذا الشأن؛
- بحث المسألة المتعلقة بنظام إدارة شبكة الانترنت للتوصل خاصة إلى إدارة هذه الشبكة بطريقة دولية ومتعددة الأطراف وشفافة وديمقراطية؛
- الانضمام إلى ميثاق التضامن الرقمي المقترح كسبيل لضمان التعاون الدولي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع العلم، في هذا الخصوص، أن أفريقيا اقترحت - بمبادرة من رئيس السنغال - إنشاء "صندوق للتضامن الرقمي".

حصيلة المشاركة الأفريقية في المرحلة الأولى من القمة العالمية حول المجتمع الإعلامي:

قام المؤتمر الوزاري الذي تمت الدعوة إليه من جانب رئيس نيجيريا، أولوسيجون أوباسانجو والمنعقد في داکار في يومي 19 و 20 أبريل 2004 تحت الرعاية السامية للرئيس عبدالاي واد، بتقديم حصيلة المشاركة الأفريقية في المرحلة الأولى من القمة العالمية حول المجتمع الإعلامي المنظمة في جنيف.

ولاحظ المؤتمر في البداية أن الحصيلة هي متوسطة علي العموم. وبالفعل، وعلى الرغم من التوصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق ببعض النقاط مثل الإشارة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي وضرورة تعزيز تأمين شبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان الملكية الفكرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحق في تنمية البرامجيات بكل حرية، فإن الخلاف لا يزال قائماً فيما يتعلق ببعض النقاط المهمة الأخرى ولاسيما نظام إدارة شبكة الانترنت وتمويل وتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أما بشأن صندوق التضامن الرقمي المقترح إنشاؤه من جانب أفريقيا، فقد أكدت القمة أنه من حق الدول الراغبة في إنشاء هذا الصندوق أن تبادر إلى ذلك. وتمت الموافقة كذلك على أن تقوم بعض البلدان الأخرى من بينها بلدان من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان وكندا ... الخ، في البداية، دراسة حول آليات التمويل المتوفرة في الوقت الحالي.

غير أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بين المشاركين فيما يتعلق بنظام وتدابير إدارة شبكة الانترنت وهيئة تسييرها. فبينما تؤيد البلدان المتقدمة، علي العموم، نظام الإدارة الحالي الذي تشرف عليه هيئة مكونة من الشركات الخاصة، فإن البلدان

النامية، وبخاصة منها البلدان الأفريقية، تؤيد إدارة الشبكة عن طريق السلطات العامة.

تبرز، كذلك، حصيلة مؤتمر دكاك تسجيل نقائص في التنسيق علي المستوي الأفريقي فيما يتعلق بالأنشطة التحضيرية بحيث لاحظ المؤتمر أن الوزراء لم يشاركوا في الأنشطة التحضيرية للقمة وكلفوا الخبراء بهذه المهمة وهو الأمر الذي أثر سلبا علي المشاركة الأفريقية في المرحلة الأولى من القمة.

التحضير للمرحلة الثانية من القمة (تونس 2005):

يجري، في الوقت الحالي، التحضير للمرحلة الثانية من القمة المزمع عقدها في تونس من 16 إلى 18 نوفمبر 2005. وتجري التحضيرات، بالتوازي، في كل من:

- نيويورك حيث تم إنشاء فريقين للعمل من جانب الأمين العام للأمم المتحدة أحدهما مكلف بإدارة شبكة الانترنت والآخر بتمويل وتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- جنيف حيث تم إنشاء فريق من المتفاوضين مكلف بالمساهمة في الإعداد للمرحلة الثانية من القمة. ويتألف هذا الفريق من مالي وكينيا والسنغال ومصر والجمهورية العظمى وزامبيا هذا فضلا عن تونس بوصفها البلد المستضيف للقمة.
- أفريقيا حيث تم تشكيل آلية من جانب البلدان الأفريقية مكلفة بالتحضير للقمة القادمة مكونة على النحو التالي :

- فريق عمل باماكو المكون من الخبراء الذي عقد اجتماعا في أديس أبابا في أبريل 2004 والذي ساهم بصورة كبيرة في الإعداد للقمة الأولى؛
- فريق الاتصال التابع للمجتمع المدني الذي عقد اجتماعه الأول في تونس من 11 أي 14 أبريل 2004؛
- اللجنة الوزارية التي تم إنشاؤها في دكاك والمكونة من البلدان الثمانية التالية : تونس وغانا والسنغال وممثل عن كل واحد من الأقاليم الخمسة لأفريقيا. ويتمثل دور اللجنة الوزارية في الإشراف علي الأنشطة التحضيرية والحرص علي ضمان مشاركة واسعة من جانب الوزراء في التحضيرات للقمة الثانية.

سوف يعقد الاجتماع الرسمي الأول للجنة التحضيرية في تونس من 24 إلى 26 يونيو 2004 . وسيناقش الاجتماع، من بين أمور أخرى، ما يلي:

- العملية التحضيرية للقمة بأكملها؛
- أهداف المرحلة الثانية؛
- متابعة تنفيذ مقررات المرحلة الأولى؛
- المسائل العالقة مثل تمويل وإدارة شبكة الانترنت؛
- طبيعة ومضمون الوثيقة الممكن اعتمادها في تونس.

وتجدر الإشارة إلى أن غانا كانت قد عرضت استضافة المؤتمر التحضيري الإقليمي الأفريقي في حين أن جامبيا عرضت تنظيم حلقة دراسية حول تقييم كل من نتائج المرحلة الأولى من القمة والتقدم المحرز منذ انعقاد هذه القمة.

مقترحات:

علي إثر المرحلة الأولى من القمة، من الضروري أن تقوم أفريقيا بوضع سياسات وطنية وإقليمية فرعية وقارية تهدف إلى تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في سبيل تحقيق النمو والرفاهية لصالح شعوبها. ويتعين أن تراعي هذه السياسات خاصة ضرورة وضع نظام جبائي وتوفير تسهيلات مصرفية لتعزيز تكنولوجيا المعلومات في أفريقيا وتسهيل حيازة الأجهزة وإنشاء البنى التحتية وتوفير الخدمات والمواد بأسعار معقولة هذا فضلا عن السعي إلى تشجيع البحوث والتعليم والتدريب في هذا المجال.

وفيما يتعلق بصندوق التضامن الرقمي، يلاحظ أن مدن جنيف وتورينو وليون تؤدي دوراً ريادياً في هذا الخصوص في حين أن السنغال، وهو البلد الذي تقدم بهذا المشروع في البداية، يؤدي دور المحرك، في أفريقيا، لإنشاء هذا الصندوق. ويتعين علي الاتحاد الأفريقي أن يؤيد هذه المبادرة.

ويلاحظ علي المستوي الأفريقي أن الآلية المؤسسية المكلفة بالتحضير للمرحلة الثانية من القمة لا يتوفر لديها مركز فعلي لتنسيق أنشطتها بحيث يتعين علي مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تؤدي دوراً رئيسياً في هذا المجال. وعليه، يتعين أن يتم توفير الوسائل الضرورية لمفوضية الاتحاد الأفريقي لضمان تحضير القارة للمشاركة في المرحلة الثانية من القمة علي نحو فاعل.

مشروع مقرر

إن المجلس التنفيذي المجتمع في دورته العادية الخامسة في أديس أبابا، إثيوبيا، من 29 يونيو إلى 4 يوليو 2004،

يقرر ما يلي :

- 1- **يحيط علماً** بتقرير رئيس المفوضية عن القمة العالمية حول مجتمع المعلومات والاتصالات؛
- 2- **يويد** مشروع إنشاء صندوق التضامن الرقمي؛
- 3- **يوجه نداءً ملحاً** إلى كافة الدول الأعضاء لتقديم مساهمات مالية لصالح الصندوق؛
- 4- **يوجه نداءً** إلى كافة الدول الأعضاء لاتخاذ الإجراءات الفردية والجماعية الضرورية لتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القارة؛
- 5- **يطلب** إلى الدول الأعضاء كذلك أن تساهم بطريقة نشطة في الأعمال التحضيرية للقمة وفي القمة نفسها ؛
- 6- **يطلب** إلى المفوضية أن تتخذ كافة الإجراءات الضرورية لتنسيق التحضيرات الأفريقية للمشاركة في المرحلة الثانية من القمة العالمية للمجتمع الإعلامي؛
- 7- **يطلب، فضلاً عن ذلك،** إلى المفوضية الاستعانة بجميع الكفاءات المتوفرة لمساعدته علي الاضطلاع بهذه المهمة؛
- 8- **وأخيراً، يطلب** إلى المفوضية أن ترفع إليه تقريراً عن هذه المسألة خلال دورته العادية السادسة.

2004

Report of the chairperson of the commission on the world summit on information society

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4398>

Downloaded from African Union Common Repository